مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2477-9881 EISSN: 2676-2153
المجلد 09/ العـدد: 01 (2023)، ص 423- 440

العنف ضد الطاقم الطبي في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية
دراسة مقارنة في الأشكال والمظاهر بين المناطق الحضرية والريفية

Violence against the medical staff at the public health institution
A comparative study of shapes and appearances between urban and rural areas

فقير عبد الرحمن[1]، عزوني سمير[2]
[1] جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، fekir.abdelrahmane@univ-bechar.dz
[2] جامعة طاهري محمد -بشار (الجزائر)، Samir.azouni@univ-bechar.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/18 تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال ومظاهر العنف الممارس داخل المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في المناطق الحضرية والريفية والمقارنة بينهما، فالعنف كظاهرة اجتماعية له أشكال ومظاهر مختلفة وعليه فإن الوقوف على المفاهيم والخصائص الأساسية له أمر مهم، إذ اعتمدنا في هذه الدراسة على تقنية المقابلة كأداة لجمع البيانات على 6 مبحوثين، كما استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره يقوم بوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن أشكال ومظاهر العنف ضد الطاقم الطبي تختلف بإختلاف الموقع الجغرافي للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية.

كلمات مفتاحية: . العنف.، المؤسسة العمومية للصحة الجوارية.، الطاقم الطبي.، المناطق الحضرية.، المناطق الريفية.

Abstract:

This study aimed at the forms and manifestations of violence practiced within the public institution of neighborhood health in the common areas and rural areas between them, Violence as a social phenomenon has different forms and manifestations, and therefore it is important to identify the basic concepts and characteristics of it, In this study, we relied on the interview technique as a tool for data collection on 6 respondents, we also used the descriptive analytical method, as it describes and analyzes the phenomenon under study, Where the study concluded that the forms and manifestations of violence against the

*المؤلف المرسل

medical staff differ according to the geographical location of the public institution of neighborhood health.

Keywords: violence; public health institution; medical staff; urban areas; rural areas.

1. مقدمة:

العنف كظاهرة اجتماعية موجودة مع وجود البشرية إلا أنها تتجدد وتتغير مع تغير وتطور المجتمعات البشرية، ومع قدم هذه الظاهرة أصبح أي مكان من المجتمع لا يخلوا منها، من بينها العنف في مكان العمل، إذ تشير الدراسات الكلاسيكية كدراسة كارل ماركس وانجلز على أن العامل هو الهدف الرئيسي والضحية الأولى من هذا العنف، وذلك باعتبار الاكراه الذي كانت تمارسه الطبقة البرجوازية ضد طبقة البروليتاريا (العمالية) على أنه عنفاً، ومن خلال الملاحظات اليومية نرى أن هذه الظاهرة في تزايد مستمر في مجتمعنا، في حين أن هذا النوع من العنف لا يقتصر على العمال في حد ذاتهم فقط بل يتعداه إلى ممتلكاتهم وممتلكات المؤسسة، في مقابل ذلك ومع ظهور المؤسسات الخدماتية مما أدى إلى ظهور طرف آخر متضرر من العنف وهو المتعامل أو مرتادي هذه المؤسسات، إذ تعتبر المؤسسة العمومية للصحة الجوارية من بين المؤسسات الخدماتية التي تتجلى فيها مظاهر العنف والتي يعيق سيرورة المؤسسة ويتعارض مع أهدافها النبيلة والتي تتجلى في إنقاذ الأفراد، فالعنف كظاهرة له أشكال ومظاهر مختلفة.

يعد العنف بشكل عام والعنف ضد عمال المؤسسات الخدماتية بشكل خاص مشكلة معقدة ترتبط بالعديد من المتغيرات التي يساهم كل منها بدور واضح في وقوعها، كالمتغيرات الاجتماعية والثقافية. . .الخ.

فالتمييز الممارس من طرف العمال في تقديم الخدمة بين المتعاملين يهيئ لبروز سلوكيات العنف ضدهم من طرف هذا الأخير، بحيث يعرف هذا العنف الممارس أشكالا مختلفة فيمكن أن يكون عنفا رمزيا مهذبا عن طريق الرموز والسلطة والهيمنة، أو عنفا

لفضي يكون عن طريق اللغة كالسب والشتم والقذف، أو عنف فيزيائي بإلحاق الضرر جسديا وماديا وعضويا .

ولا تزال الدراسات العلمية التجريبية والنظرية تتوالى لدراسة هذه المشكلة ومحاولة التعاون من نواحي مختلفة، وذلك في الإطار المجتمعي الجديد و تيارات التغيير المادية التي دفعت بالأخلاق والقيم إلى التلاشي في صياغة الإنسان المعاصر مما زاد من العدوانية والانتهازية بين الأفراد.

وعليه فإن الوقوف على المفاهيم والخصائص الأساسية للعنف وأشكاله داخل المؤسسة العمومية للصحة الجوارية باختلاف موقعها الجغرافي هو ما نحاول بحثه في هذه الدراسة، ومنه نطرح التساؤل التالي:

فيما تتمثل أبرز أشكال ومظاهر العنف في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في المناطق الحضرية والريفية ؟ وفيما يكمن الفرق بينهما؟

فرضية عامة:

يختلف شكل العنف الموجه ضد الطاقم الطبي داخل المؤسسة العمومية للصحة الجوارية باختلاف الموقع الجغرافي للمؤسسة.

نحاول في هذه الفرضية البحث عن الاختلاف المحتمل لأشكال العنف الموجه ضد الطاقم الطبي بين المؤسسة العمومية للصحة الجوارية الكائنة في المناطق الحضرية والمناطق الريفية.

2. العرض:

1.2 أهداف الدراسة:

- التعرف على أشكال العنف المنتشرة داخل المؤسسة الاستشفائية في المناطق الحضرية والريفية

- محاولة جمع أكبر قدر من المعلومات لتكون هذه الدراسة كتمهيد لأبحاث ودراسات أخرى.

2.2 منهجية الدراسة:

تشكل المنهجية المتبعة في أي دراسة أساس بنائها والخريطة التي يتبعها الباحث للوصول إلى أهدافه البحثية المنشودة والتبني الجيد للمنهجية يمكنه أيضا إلى الوصول الى نتائج دقيقة. إذ اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التحليل والتفسير أي تحليل الظاهرة محل الدراسة وتفسيرها.

المنهج الوصفي التحليلي :

يهتم بوصف الظاهرة وتحليلها فعملية الوصف والتحليل السوسيولوجي لأي ظاهرة في واقعنا الاجتماعي لا تأتي من العدم فهناك معطيات ناتجة عن الوصف الدقيق والمعبر عنه كيفيا وكميا باستخدام مختلف الأدوات لجمع البيانات، هذا ما يوفر للباحث قاعدة لبناء التحليل العلمي والموضوعي، فالمنهج الوصفي التحليلي هو مناسب لتناول الظاهرة محل دراستنا وهذا من خلال البحث عن الأشكال وأنواع العنف الممارس ضد الطاقم الطبي بإختلاف الموقع الجغرافي للمؤسسة العامل بها، لأنه يسمح لنا بجمع البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة ومن ثمة دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولا إلى الأشكال وأنواع العنف في كلا المؤسسات الجوارية باختلاف موقعها الجغرافي. وبإتباع هذا المنهج يستطيع الباحث تحليل الظاهرة ووصفها مبينا أسبابها وعواملها المختلفة وصولا إلى الاستنتاجات التي تتعلق بالفرضية المقترحة سابقا. (عبيدات و آخرون، 1997، صفحة 48)

3.2 العينة وطريقة إختيارها:

تعتبر مرحلة المعاينة من أهم مراحل البحث السوسيولوجي والتي يتم من خلالها إختيار عينة البحث التي سيجري عليها الباحث درساته، والتي بدورها يجب أن تكون

ممثلة نسبيا للمجتمع البحث ككل، حتى تعطينا نتائج ذات دلالة علمية، طبيعة مجتمع البحث هي من تفرض علينا استخدام نوع معين من العينة، فبالنسبة لبحثنا اعتمدنا على عينة كرة الثلج لأنها تتيح لنا التعرف على أفراد محل الدراسة من خلال أفراد سابقين الذين تعرضوا للعنف للقيام معهم بالمقابلة.

عينة كرة الثلج:

تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره لاستكمال المعلومات والمشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتمال العينة. (در، 2017، صفحة 315 316)

وتستخدم هذه الطريقة في المواضيع الحساسة مثل القضايا العاطفية، العرقية، الدينية، مروجي المخدرات... حيث يصعب من تكوين قاعدة عينية ذات مصداقية مقبولة، عندها يمكن اتباع طريقة شبه عشوائية، تحدد فيها مجموعة من الأماكن الاستراتيجية (سواء كانت بعيدة نسبيا عن أعين الناس أو لم تكن كذلك)، والتي يرتادها أفراد مجتمع الدراسة لتطبق الاستمارة على من قد يتواجد بها، بعدها نقوم بسؤال أحد أفراد العينة عما إذا كان هناك أفراد آخرين يمكن أن تتوافر فيهم خصائص العينة المطلوب.

نحاول لقائهم وتطبيق الاستمارة بعدها نقوم بنفس الخطوة الأولى وهي طرح السؤال لمعرفة المزيد من أفراد العينة، وهكذا تبدأ العينة في الكبر مثل كرة الثلج التي تتدحرج فتبدأ صغيرة وتنتهي بحجم كبير. (عيشور و آخرون، 2017، صفحة 242)

وفي دراستنا هذه تم استخدام هذا النوع من المعاينة وذلك لحساسية الموضوع من جهة وللحصولة على عينة أكثر دقة وذات دلالة علمية قوية نتحصل من خلال دراستنا لها على معلومات دقيقة يتم من خلالها القيام بدراسة ذات نوعية.

ومن خلال طرح السؤال على أفراد الطاقم الطبي ما إذا كان أفراد آخرين من زملائهم قد تعرضوا للتعنيف من قبل، فقد تم الوصول من خلال ذلك إلى أفراد عينة متكونة من 6 أفراد طبقنا عليهم مقابلات مباشرة.

4.2 أداة الدراسة:

إن أدوات الدراسة المستعملة في البحوث الاجتماعية متعددة ومتنوعة كالملاحظة بأنواعها والاستبيان والمقابلة، في حين يتم استخدامها إما منفردة أو مجتمعة وهذا حسب طبيعة وأهداف البحث، فبما أنه طبيعة البحث هي من تفرض علينا اختيار نوع معين من أدوات الدراسة وبما أن دراستنا هي دراسة كيفية فقد قمنا بإختيار أداة المقابلة للقيام بالدراسة الميدانية.

المقابلة: (Interview)

والمقابلة بصورة عامة: هي قيام الباحث بزيارة المبحوثين في بيوتهم وأماكن عملهم من أجل الحصول منهم على معلومات يعتقد الباحث أن المبحوثين يتوفرون عليها.

وتنتشر حالات اللجوء إلى أسلوب المقابلة كأداة لجمع البيانات في منهج دراسة الحالة، وكذلك في الدراسات المسحية أحيانا وأسلوب المقابلة مهم في جمع المعلومات إذا أحسن المقابل (الباحث) (interviewer) التصرف مع المبحوثين. حيث يميل كثير من الناس إلى تقديم المعلومات شفويا أكثر من تقديمها كتابة، وتصبح للمقابلة أهمية أكبر مع الأميين والأطفال.

وإذا كان الباحث يتمتع بروح مرحة و لباقة في الحديث وذكاء في طرح الأسئلة، فإنه يمكنه أن يحصل على مميزات عديدة وخصوصا إذا خلق تفاعل ودي في المقابلة مع المبحوث Respondentفيستطيع الباحث أن يشجع المبحوثين ويساعدهم على التعمق في المشكلة، بإبداء تعليقات عارضة أو حركات تشجيعية، أو إبداء اهتمام بالموضوع عن طريق تعبيرات الوجه والجسم وغرها من الحركات بل أن الباحث أن أحسن التصرف يمكنه أن يحصل

من المبحوث على معلومات سرية ما كان من الممكن الحصول عليها عن طريق الملاحظة أو بالاستمارة .

وفي العادة تجري المقابلات مع أشخاص على صلة مباشرة بموضوع البحث، مثلا عند دراسة حزب سياسي يمكن مقابلة زعيم الحزب ومؤسسيه. أو مجموعة من الأعضاء البارزين فيه، وعندما يريد باحث أن يجري بحث حول هجرة الأدمغة العربية إلى الخارج، فإنه يجري لقاءات مع عدد من هذه الكفاءات المهاجرة وكذلك مع عدد من المتخصصين في بحث الظاهرة، وهكذا وبصورة عامة يلجأ الباحث إلى المقابلة لتحقيق. (أبراش ، 2008، صفحة 265 266)

وفي دراستنا هذه إعتمدنا على المقابلة الموجهة للمبحوثين، وهذا بعد إعلامهم بموضوع دراستنا مسبقا، وهنا يتم الباحث بالإجابة عن أسئلة المقابلة بأسلوبه الخاص مع طرحنا لبعض الأسئلة التوضيحية لإنتاج حديث حول أجزاء معينة من موضوع البحث، في حين تم أنه تم كسب ثقة الطاقم الطبي واثارة اهتمامه بموضوع بحثنا وأهميته جعل من المقابلات تتم بطريقة جيدة .

5.2- حدود الدراسة:

اتفق الكثير من الباحثين والمشتغلين في مناهج البحث على أن لكل دراسة حدود رئيسية تتمثل في المجال البشري، الزمني، والجغرافي (المكاني) وهي كالتالي في دراستنا:

المجال البشري: يمثل مجموعة من الأفراد أو الجماعات التي ستجري عليهم الدراسة ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المقابلة الموجهة لستة أفراد من الطاقم الطبي، ثلاثة منهم يشتغلون في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في المنطقة الحضرية، وثلاثة منهم في المناطق الريفية.

المجال المكاني: المؤسسة العمومية للصحة الجوارية ببلدية العبادية وهي بلدية حضرية تابعة لولاية عين الدفلى تقع في أقصى غرب الولاية، والعيادات الطبية الواقعة في المناطق

الريفية (بقعة الشرفة، بقعة العبابسة، بقعة أولاد عيسى)، التابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لدائرة العبادية ولاية عين الدفلى.

المجال الزماني: تم من خلال النزول إلى الميدان وإجراء المقابلات مع المبحوثين وذلك من 25 أكتوبر 2022 إلى غاية 4 نوفمبر 2022.

6.2 مفاهيم الدراسة:

1.6.2 العنف:

لغة: كلمة العنف في اللغة العربية من الجذر (ع. ن. ف) فنجد أبن المنظور يرى في "لسان العرب" أن العنف هو الخرق بالأمر وبشدة. رفقة له، وهو ضد الرفق، عنف له وعليه عنفا وعنافة وعنفه تعنيفا وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره، واعتنف الأمر: أخذه بعنف، وفي الحديث "إن اللّٰه تعالى يعطي على الرفق مالا يعطي على العنف". وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وأعنف الشيء: أخذه بشدة. (ابن المنظور ، 2000، صفحة 303 304)

التعريف الاصطلاحي للعنف:

إن العنف هو كل فعل ظاهر ومستتر مباشر وغير مباشر مادي أو معنوي، لإلحاق الأذى بالنفس أو بالآخر أو بالآخرين سواء كانوا الأقارب أو غير الأقارب، كما أن العنف هو وسيلة للتعبير وتحقيق القدرة وتأكيد الذات عندما يفقد الفرد الشعور بالأمان والإحباط وتدهور القيم الاجتماعية نتيجة لغياب قيم العدالة وامتهان الذات وفقدان الاعتبار وغياب السلطة الضابطة للسلوك، وبعد العنف من مظاهر الصراع، وهو يتدرج من صراع بسيط إلى صراع عنيف، وقد يتطور العنف فيبدأ باللطم على الوجه والسب والضرب وينتهي بالقتل أو الشروع فيه. (معتوق، 2012، صفحة 18)

التعريف الإجرائي للعنف:

هو فعل مخالف للمعايير والقيم المجتمع وللقوانين يقر كلا منهم عقوبات علا مرتكبه، يقوم به فرد ضد آخر أو جماعة ضد جماعة يلحق الضرر بهم ماديا كان أو معنويا، في حين ينقسم إلى قسمين عنف فيزيائي مرئي وعنف رمزي غير مرئي.

2.6.2 المؤسسة العمومية للصحة الجوارية:

التعريف الاصطلاحي: يعرفها المشرع في المادة السادسة في المرسوم التنفيذي رقم 07-140 المؤرخ في 20 ماي 2007 المتضمن إنشاء، تنظيم وسير المؤسسات العمومية الاستشفائية والمؤسسات العمومية للصحة الجوارية على أنها" مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتوضع تحت وصاية الوالي". (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، 2007، صفحة 11)

3.6.2 التعريف الإجرائي للطاقم الطبي:

هم مجموعة من الأشخاص ذوي كفاءة مهنية طبية يقومون بتوفير خدمات الرعاية الصحية الوقائية أو العلاجية أو الترويحية أو التأهيلية بطريقة منظمة لأفراد المجتمع، ويتمثل الطاقم الطبي في كل من الأطباء والممرضين ومساعدي التمريض وحتى المساعدون كسائق الإسعاف.

4.6.2 المناطق الحضرية:

التعريف الاصطلاحي: عرفها "مصطفى الخشاب" على أنها وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ونطاق مقسم إداريا ويقوم نشاطها على الصناعة، التجارة، وتقل نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز بكثافتها السكانية وسهولة المواصلات والتخطيط مرافقها ومبانيها وهندسة أراضيها. (الخشاب، 1989، صفحة 106)

التعريف الاجرائي للمناطق الحضرية:

تعتبر المنطقة حضرية كلما كان تعداد سكانها كبير والكثافة السكانية كبيرة وتمتاز هذه المنطقة بانتشار الأنشطة الاقتصادية، في حين أن هذا المفهوم هو مفهوم نسبي يتغير من دولة إلى أخرى وهذا حسب كثافة وتعداد السكان.

5.6.2 المناطق الريفية:

حسب القاموس الشامل يشير المصطلح إلى إقليم غير مأهول أو استيطان مبعثر(منتشر)، أو ضاحية صغيرة، لا تتسم هذه المناطق بالحضرية وتتميز بقلة السكان وقلة التباين الاجتماعي، نقص معدلات الحراك الاجتماعي والمكاني، ضعف معدلات التغير الاجتماعي، انتشار الزراعة كمهنة أساسية. (الصالح ، 1999، صفحة 465 466)

التعريف الإجرائي للمناطق الريفية:

هي مناطق الغير تابعة للمناطق الحضرية أي كل ما هو غير حضري يعتبر ريفي والتي تكون خارج المدن، في حين تشغل فيها المزارع والأراضي الفلاحية جل مساحتها،إذ تمتاز هذه المناطق بانتشار الأنشطة الزراعية والرعي.

3. الدراسة الميدانية:

1.3. عرض وتحليل محتوى المقابلات:

1.1.3 تقديم الحالات:

المقابلة 01:

تمت المقابلة بجوار المؤسسة العمومية للصحة الجوارية لمدينة العبادية، يوم 30 أكتوبر 2022 على الواحدة زوالا، مدة المقابلة 35 دقيقة.

مساعد تمريض يبلغ من العمر 27 سنة، أعزب ذو خبرة لستة سنوات في مجال التمريض، الحالة أكد على أنه تعرض عدة مرات للعنف بمختلف أشكاله مادي ومعنوي، إذ صرح " أخطر حاجة صراتلي هاذ السمانة واحد جاب وليدو مغاشي قالنا فطنوه كي مقدرناش سبنا وحب يضرب الطبيبة كي رحت ليه قتلو أهدى شوية جبدلي موس كان رافدو وحب يضربني بيه سمعونا ليزاجون جاو وعيطو للابوليس وشكينا بيه."

وحسب الحالة فإن حالات العنف سببها أهل المريض في أغلب الأحيان حيث صرح " دايمن لافامي تاع المرضى يبغو يضربونا ويسبونا باسك يجو مقلقين على المريض."

وعن ردة فعله إتجاه العنف الممارس عليه صرح الحالة " كي تتعرض للظلم تقول نعاود نضربو ونسبو مي بسبب الضمير المهني وكي نعاود نرد بالمثل مناش راح نسلكو سما يا نشكي بيه يا نسمحلو.

إذ أكد الحالة أن أسباب العنف متعددة حيث صرح" من أسباب العنف نقص المواد الطبية والأدوية وليراديو وليزاناليز، نتا ضروك كي يجي ليك واحد متصيبش شا تقلو وتقلو روح شري ها يرد زعافو قع فيك وزيد على ذلك سوء الاستقبال من بعض الممرضين وليزاجون وتصيبهم ميتهلاوش فالمريض وقع تخلي المريض يزعف وزيدلها لاشان المريض يصيب 200 واحد قدامو صابر صابر ممبعد يطرطق فيك.

المقابلة 02 :

تمت المقابلة في في بيت الحالة في مدينة العبادية يوم 27 أكتوبر 2022 على الساعة 10 صباحاً، مدة المقابلة 30 دقيقة.

ممرض يبلغ من العمر 31 سنة متزوج ذو خبرة 7 سنوات في مجال التمريض.

أكد الحالة على تعرضه للعنف اللفظي فقط منذ توليه منصب ممرض في العيادة الموجودة في المنطقة الريفية بحيث صرح " ملي جيت هنا قليل وين صراولي مشاكل مع سكان البقعة برك مين ذاك كاين عباد الله يهديهم يبغو يديرو مشاكل مي الواحد يعرف كيفاه يجيريهم وميخليش روحو يطيح فلعبهم وليت مام يسبوني منردش عليهم.

حسب الحالة فإن حالات العنف سببها المريض غالبا، حسب ما صرح قائلا " العيادة تقدم خدمات طبية بسيطة واسعافات أولية وفي أغلب الأحيان العنف يكون من المريض لأنهم يجو وحدهم.

وعن ردة فعله إتجاه العنف الصادر من المريض يرى المبحوث أن الإلتزام بالصمت وعدم الإنفعال والصبر لأنه يرى الرد بالعنف على العنف حلا لإيقافه، حيث صرح الحالة " أحاي كون جا الواحد لي يجي عندو يدير عليه لوكان يا راه فالحبس يا يموت، ها الواحد يصبر ويساعف وخلاص.

حسب الحالة فإن الأسباب التي تدفع هذه الأطراف على ممارسة العنف إتجاه الطاقم الطبي يصرح الحالة " كيما هنا الأسباب تكون تافهة بما أنها منطقة ريفية فالمريض ميتفهمش بلي كاين بعض التشخيصات لازم تكون على المستوى عيادة كبيرة نوعا ما ولا مستشفى وزيد على ذلك الطبيب يجي مرة فالسمانة ماشي دائم"

المقابلة رقم 03:

تمت المقابلة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية لمدينة العبادية، 28 أكتوبر 2022 على التاسعة صباحا، مدة المقابلة 35 دقيقة.

طبيب يبلغ من العمر 40 سنة متزوج، ذو خبرة 15 سنة في مجال الطب.

أكد الحالة على تعرضه للعنف اللفظي عند القيام بدوريات على المناطق الريفية حيث صرح " كاين مرضى كي نفوتلهم وتقلهم ما بيكم والو ميأمنوش وميتفهموش الأمر ويزيدو فالهدرة معايا، لحقت حتى وين يسبوني.

حسب الحالة فإن حالات العنف سببها المريض وأهله " العنف كل مرة ومن عندمن يكون خطرة من المريض وخطرة من لي يكونو معاهم."

وعن ردة فعل الحالة على العنف الممارس فإن الحالة يقوم بالتصدي للعنف الذي التي يتعرض له لكن بطريقة محترمة لكي لا يستمر هذا العنف ضده حيث يصرح " نعم نرد عليهم لكن بطريقة مهذبة إلا هو سبني منسبوش لكن نرد عليه منسكتلوش باش نحبسو عند حدو."

المقابلة رقم 04:

تمت المقابلة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمدينة العبادية يوم 2 نوفمبر على الساعة الثانية زوالا، مدة المقابلة 40 دقيقة.

ممرض يبلغ من العمر 37 سنة متزوج ذو خبرة 13 سنة في مجال التمريض.

أكد الحالة على تعرضه للعنف اللفظي والجسدي حيث صرح " أخطر حادثة صراتلي كانت فالشتا قبل ما يجيبولنا لابوليس كاين مالاد جاو صحابو معاه بالسيوفا كي نقلك سيف من البسان للتحت، وكاين حوادث بزاف صراولي وين ضربوني وسبوني مي هاذي هيا أخطر حادثة."

حسب الحالة فإن حالات العنف سببها غالبا مرافقي المريض، إذ صرح " جينيرالموم المريض كي يكون مريض زعمة مريض مايقدرش يريكلامي وكامل جينيرالمون صحابو هوما لي يديرو العنف ولا كاش واحد من فاميلتو.

وأكد الحالة على تعرضه للعنف بشتى أشكاله مادي ومعنوي ورمزي حيث صرح " كاين بزاف أنواع العنف الجسدي وبالكلام، ولي يكون بزاف لي يكون بالكلام الطياح والسب والهدرة لي متنسمعش، وزعمة كون متبغيش صوالح أنتاردي ديرهم يديرهم طبيب كي أنجيكسيون فما لي يستعملو القوة"

وعن ردة فعله إتجاه العنف صرح الحالة " الحاجة الأولى لي ديرها ديفوندي على روحك زعمة تصلب على روحك ولا على صحابك وامبعد تروح ديراكتومون تتصل بالشرطة باه يديوه لأنو أنتاردي تضرب السيد ولا تقلو كلام لي يقولو هوا."

وعن أسباب العنف صرح الحالة" شوف هذا سؤال مفتوح حنا كي يجينا مالاد نديرولو اسعافات أولية واجراءات نديروهم باه نعرفو حالة المريض باه نعرفو باش راه مضرور كي يفوت الوقت لابغا غي خمس دقايق لي معاه يبدا يكلوفي وماكم ديرولو والو باسك ميعرفش خدمتنا كيفاه وكاين الحالة الدوزيام ثان منقولوش غي المريض لي هوا السبة

كاين بزاف من ظاقم الطبي لي ميقوموش بخدمتهم بأكمل وجه قادر يدخل مالاد ميديهاش فيه ولا ميقومش بيه مليح لي معاه ينوض ويبدى يدير فالحس باه نتا تنوض وتقوم بيه.

المقابلة 05:

تمت المقابلة في العيادة الطبية العمومية في منطقة ريفية (بقعة العبابسة) التابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لمدينة العبادية، يوم 3 نوفمبر 2022 على الساعة 12 منتصف النهار، مدة المقابلة 35 دقيقة.

ممرض يبلغ من العمر 50 سنة متزوج، ذو خبرة 28 سنة في مجال التمريض.

أكد الحالة على تعرضه للعنف الرمزي واللفظي في العيادة العامل بالرغم من أنه يقطن بنفس المنطقة التابعة لها حيث صرح " أنعم يا وليدي مالغري لاكلينيك هاذي جاية فبقعة لي نسكن فيها ومسلكتش من بعض الناس كاين لي يقلك كلام يجرح وكاين لي يمعنيلك بالهدرة وكاين حتى لي يطيحلك ويخسر الهدرة وعلا سبايب واش عليا قادر تقلو اصبر شوية ميخليلكش ولا طول شوية مع كاش مالاد."

حسب الحالة فإن حالات العنف سببها المريض ومرافقيه حيث يصرح" ياوليدي هنا لي مريض متسلك منو ولي معاه متسلك منو باسك كاين لي يجيب وليدو ويكون مقلق مع الناس راهي تجري مور الدنيا تتعطل عليه شوي ياكلك بالهدرة، وكاين لي يجي وحدو وتكون عندو حاجة ماشي إيرجون ويتقلق وميحبسش الهدرة.

وعن ردة فعله إتجاه العنف الممارس ضده يصرح الحالة " ها حنا ثاني بني آدم كاين عباد كون متردلهمش الهدرة ميحشموش على رواحهم زيد على ذلك خطرات يكونو نساء فالعيادة يكون لازم عليا نرد باه نحط كل واحد عند حدو.

وعن أسباب العنف صرح الحالة " شوف السبة تاع العنف الأولى هيا أنو الشعب راه مقلق بزاف وزيد حسب الخبرة تاعي كاين بعض أفراد من الطاقم الطبي هوما يكونو سبة فالعنف يخدمو بالمعرفة وتميز علا ذيك يتقلق الشعب وزيد علا ذلك كاين صوالح ناقسين فالعيادة من الأدوية والأجهزة سما شعب يحسب حنا نخبوهم".

المقابلة 06 :

تمت المقابلة في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في مدينة العبادية، في 4 نوفمبر 2022 على الساعة 9 صباحا، مدة المقابلة 40 دقيقة.

طبيب يبلغ من العمر 45 سنة متزوج ، ذو خبرة 20 سنة في مجال الطب.

أكد الحالة على تعرضه للعنف بشتى أنواعه لشغله عدة مصالح داخل المستشفى، حيث صرح " أنعم تعرضت بزاف للعنف فقاع المصالح لي خدمت فيهم فالسبيطار خاصة مصلحة الاستعجلات وين لحقت التهديد بالأسلحة البيضاء، مي الحمد لله نخدم بنيتي علا هاذيك ربي ساترني، والبنسبة لموضوعك لي يمس المناطق الريفية أنا خدمت مداومات فيها محصليش مقبل تعرضت للعنف الجسدي لكن في بعض المرات صرالي مواقف لي تعرضت فيها للإهانة من بعض الأشخاص."

وعن سبب العنف الممارس ضد الطاقم الطبي فإن الحالة قد صرح" العنف متتوقعش من عندمن يجيك كل مرة وكيفاه خطرة من عند المريض خطرة من عند الناس لي يكونو معاه وفبعض الأحيان حتى لي يكونو فالطاقم طبي ويكونو سبب باش يتعداو غليهم ناس لأنهم يستفزوهم."

وعن ردة فعله إتجاه العنف فإن الحالة قد صرح " أنا الحمد لله طول مسيرتي نسمح من حقي ومندخلش مع الناس فجدال ولا نعاندهم وندخل فلعبهم نفضل نسمح فحقي ومنبقاش متلاسق معاهم والحمد لله 20 سنة خدمة ومزلت بخير لأنو مراح تربح والو مالعنف وتصادمات وزيد الطب مهنة نبيلة. "

1.1.3 تحليل ومناقشة النتائج:

انطلاقا من عرض وتحليل محتوى المقابلات، والتي تتفاوت تقديراتها لافتراضنا الأساسي المتمثل في إختلاف شكل العنف الموجه ضد الطاقم الطبي داخل المؤسسة العمومية للصحة الجوارية باختلاف الموقع الجغرافي للمؤسسة من جهة، ومن جهة أخرى إختلاف

مظاهر هذا العنف الممارس، يمكن التوصل إلى ما يمكن اعتباره قناعة أو دليلا يعكس صدق افتراضنا السابق الممتثل وهذا بطبيعة الحال في حدود ما توصلنا اليه من الدراسة، إذ أنه لاحظنا من خلال دراستنا انتشار العنف بمختلف أشكاله ومظاهره ضد الطاقم الطبي في المؤسسة العومية للصحة الجوارية في المنطقة الحضرية على عكس العيادات الموجودة في المناطق الريفية والتي انتشر فيها نمط واحد من العنف وهو العنف اللامادي والذي يتمثل في العنف اللفظي والمعنوي والرمزي، في حين أن عينة الدراسة الصغيرة نسبيا والتي لا يمكن لها أن تعكس باي حال من الأحوال الواقع العام لهذه الظاهرة وهذا ما يوفر لنا أن صح التعبير خلفية علمية للدراسة.

صرح 03 من المبحوثين وهم كل من الحالة رقم (01 و04 و06)

وهم أفراد من الطاقم الطبي التابع للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية الموجودة في المنطقة الحضرية، فعلى حد تعبير كل من الحالة رقم 01 ورقم 04 و رقم06 على انتشار كل أشكال ومظاهر العنف بإختلاف أنواعها ضد الطاقم الطبي، وهذا كل من العنف المادي كالضرب واللكم والصفع والتهديد بالأسلحة البيضاء، والعنف المعنوي إما مرئي كالسب والشتم والصراخ والإهانة من جهة، ومن جهة أخرى عنف رمزي غير مرئي كما جاء به عالم الاجتماع " بيار بورديو" والمتمثل في الإحراج والسخرية والاستهزاء.

في حين صرح 03 من المبحوثين وهم كل من الحالة رقم (02 و03 و05)، وهم أفراد من الطاقم الطبي العاملين في عيادات موجودة في المناطق الريفية تابعة للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية لبلدية العبادية، بوجود شكل واحد من العنف منتشر داخل العيادات العاملين بها وهو العنف اللامادي والمتمثل في العنف اللفظي بمختلف مظاهره كالسب والشتم والصراخ و العنف المعنوي والذي يتمظهر في الإحراج والسخرية والاستهزاء والإهانة، والعنف الرمزي وذلك من خلال استعمال اشارات ورموز عدائية، وهذا حسب ما صرح به كل من الحالة رقم02 ورقم 03 و رقم 05 وقد أكد الحالة رقم 06 ما صرحوا به الحالات السابقة بإعتباره قد اشتغل في المناطق الريفية وأنه قد تعرض لنوع واحد من

العنف وهو العنف اللامادي الذي تتجلى مظاهره في السب والإهانة حسب ما صرح به هذا المبحوث، في حين نفو غياب تام للعنف الجسدي بشتى مظاهره وهذا لعدة إعتبارات صرح بها المبحوثين من الطاقم تؤول دون انتشار العنف الجسدي ضد الطاقم الطبي في المناطق الريفية .

4.الخاتمة:

مواصلة منا لما تم عرضه في هذه الدراسة بما يتعلق بالعنف ضد الطاقم الطبي في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، وهذا نزولا ورغبة منا الى التقصي عن الاختلاف أشكال ومظاهر العنف ضد الطاقم الطبي في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية باختلاف موقع الجغرافي للمؤسسة، انطلاقا من المفاهيم والدراسة الميدانية التي تقودنا مباشرة الى توضيح سياقات عديدة وجوانب مهمة ومختلفة للظاهرة محل الدراسة من خلال ابعادها الاجتماعية، إذ توصلنا في نهاية الدراسة إلى النتائج التالية:

- يختلف شكل ومظهر العنف ضد الظاقم الطبي بإختلاف الموقع الجغرافي للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية .

- ينتشر العنف بمختلف أشكاله ومظاهره ضد الطاقم الطبي في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية في المنطقة الحظرية، على عكس العيادات الموجودة في المناطق الريفية فينتشر فيها العنف المعنوي فقط ضد الطاقم الطبي .

- من أسباب العنف ضد الطاقم الطبي في المؤسسة العمومية للصحة الجوارية مايلي :

• نقص وعي الأفراد مرتادي المؤسسات العمومية للصحة الجوارية بأن أفراد الطاقم الطبي لهم دور في الحفاظ على سلامة وحياة المواطنين ويجب إحترامهم كأفراد يقدمون رسالة نبيلة.

• غياب الوسائل والعتاد الطبي ورداءة الخدمات ونقص خبرة الطاقم الطبي وإهماله لمسؤولياته دور في تعرضه للعنف.

• بعض أفراد الطاقم الطبي قد يكونو سبب في تعرضهم للعنف وذلك من خلال استفزاز المرضى ومرافقيهم.

• غياب مصلحة الاستقبال والتوجيه دور في تعرض الظاقم الطبي للعنف وذلك من خلال انتشار الفوضى واللانظام داخل المؤسسة.

•عدم فاعلية الأمن داخل المؤسسة العمومية للصحة الجوارية دور في انتشار العنف داخلها.

- غالبا ما يلجأ أفراد الطاقم الطبي للتخلي عن حقوقهم خوفا من تعرضهم للعنف من طرف مرتادي المؤسسة العمومية للصحة الجوارية حيث ووفقا للدراسة أن أغلبية المبحوثين يلجأون إلى الصلح بدل الدخول في جدال مع معنفيهم.

- العنف ضد الطاقم الطبي يكون غالبا مصدره مرافقي المريض وهذا حسب ما صرح به أغلب المبحوثين.

قائمة المراجع:

1. أحمد مصلح الصالح . (1999). *الشامل قاموس المصطلحات*. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر.
2. الإفريقي المصري ابن المنظور . (2000). لسان العرب. تأليف الإفريقي المصري ابن المنظور ، *لسان العرب* (الإصدار 1، صفحة 303 304). بيروت: دار صادر للنشر.
3. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية . (20 05, 2007). المؤسسة العمومية للصحة الجوارية. (33)، 11.
4. جمال معتوق. (2012). .*مدخل إلى سوسيولوجيا العنف* (الإصدار 1). القاهرة: دار الكتاب الحديث.
5. خليل إبراهيم أبراش . (2008). *المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية* (الإصدار 1). الأردن: دار الشروق.
6. محمد در. (6, 2017). أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي. *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية* (9)، 315 316.
7. محمد عبيدات ، و آخرون. (1997). *منهجية البحث العلمي* (الإصدار 1). عمان: دار وائل للنشر.
8. مصطفى الخشاب. (1989). *: علم االجتماع الحضري*. القاهرة: دار النهضة العربية.
9. نادية سعيد عيشور ، و آخرون. (2017). *منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. قسنطينة: مؤسسة حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.